بحالها إيذانا بأن هذا القلب الذي دخل الضاد إلى اللام لم يكن عن استحكام ولا عن وجوب كما أن صحّ َة الواو في قوله : .

(وكَحَل العينين بالعواور ...) .

إنما جاء لإرادة الياء في العواوير ولِيعلم أن هذا الحرف ليس بقياس ولا منقاد .

فهذه طريق بقاء الأحكام مع زوال العِلل والأسباب . فاعرف ذلك فإنه كثير جدّا . باب في توجّه اللفظ الواحد إلى معنيين اثنين .

وذلك في الكلام على ضربين : أحدهما - وهو الأكثر - أن يتفق اللفظ البتّ َة ويُختلَف في تأويله . وعليه عامّة الخلاف نحو قولهم : هذا أمر لا ينادَى وليده فاللفظ غير مختلَف فيه لكن يختلَف في تفسيره .

فقال قوم : إن الإنسان يذهل عن ولده لشدّته فيكون هذا كقول ا تعالى : (يومَ تَرَوْنَها تذهَلُ كُلّ ُ مُرْضِعة عَمّ َا أَرْضَعَتْ) وقوله سبحانه : (يوم يفرّ ُ المَرْءُ من أخيه وأُمّه وأبيه) (والآي في هذا المعنى كثيرة)